

عملية عسكرية عراقية لاستعادة آخر أحياء غرب الموصل

طهران تقر لأول مرة بمقتل قيادي كبير بالحرس الثوري في المدينة

معركة غرب الموصل

القوات العراقية تبدأ عملياتها العسكرية لاستعادة آخر الأحياء الواقعة في قبضة تنظيم داعش تمهيدا لمحاصرة مقاتلي التنظيم من مختلف الجهات بالبلدة القديمة، ويأتي هذا ترانما مع إقرار إيراني نادر بمقتل أحد قياديين بالحرس الثوري في العراق.

بغداد - شنت القوات العراقية السبت عملية عسكرية لاستعادة ما تبقى من الأحياء التي لا تزال تحت سيطرة تنظيم الدولة الإسلامية في الجانب الغربي لمدينة الموصل. ويعيد هذا الهجوم الأخير في المعركة التي استمرت أكثر من سبعة أشهر لاستعادة الموصل التي شكلت محورا في جهود تنظيم الدولة الإسلامية لإقامة دولة "الخلافة" عبر الحدود.

وقال قائد عمليات "قادمون يا نينوى" الفريق الركن عبدالأمير رشيد بارالله في بيان "على بركة الله انطلقت جحافل القوات المشتركة لتحرير ما تبقى من الأحياء غير المحررة في الساحل الأيمن (الغربي)". وأوضح أن "قوات الجيش اقتحمت حي الشفاء والمستشفى الجمهوري، وقوات الشرطة الاتحادية اقتحمت حي الزنجيلي وقوات مكافحة الإرهاب اقتحمت حي الصحة الأولى".

وتحيط هذه الأحياء الثلاثة بالمدينة القديمة من الجهة الشمالية الغربية. ومنذ عدة أشهر تحاصر القوات العراقية المدينة القديمة حيث المياني لصيقة والشوارع ضيقة من الجهة الجنوبية لكنها لم تتمكن من التوغل بسبب صعوبة دخول الأليات هذه الأتقة.

وبذلك التقدم من المحور الشمالي، ستطبق القوات العراقية التي تخوض معارك شرسة الخناق على الجهاديين في المدينة القديمة حيث من المتوقع أن يستخدم تنظيم الدولة الإسلامية كل إمكانياته العسكرية بدوره، قال قائد الشرطة الاتحادية الفريق رائد شاكر جودت إن "قطع الشرطة الاتحادية والفرقة الذهبية والجيش اقتحموا منطقة الزنجيلي واجتازت شارع الجسر الثالث من شمال الزنجيلي باتجاه الموصل القديمة".

موقع مشرق الإخباري الإيراني الإلكتروني يؤكد أن شعبان نصيري قتل قرب باعج إحدى المدن الأخيرة التي ما زالت تحت سيطرة الدولة الإسلامية قرب الحدود السورية

وأعلنت قوات الحشد الشعبي يوم الجمعة السيطرة على قاعدة سنجار العسكرية قرب باعج لتقترب بشكل أكبر من الحدود السورية. وتسعى الحكومة العراقية إلى السيطرة على الحدود بتنسيق مع الجيش السوري المدعوم من إيران. وتقدم إيران دعما عسكريا للأسد منذ عام 2012 على الأقل ولكنها في بادئ الأمر لم تكن تعلق علنا على دورها. لكن مع زيادة الدعم العسكري وارتفاع عدد الضحايا الإيرانيين بدأ المسؤولون يتحدثون عن الأمر بشكل أكبر.

وقال مسؤول إيراني بنهاية العام الماضي إن أكثر من ألف إيراني قتلوا في الحرب الأهلية السورية. وقالت تقارير إعلامية إيرانية إن من بين القتلى عدد من كبار قادة الحرس الثوري. وتعهدت إيران بتدريب الآلاف من المقاتلين الشيعة من العراق وأفغانستان وباكستان بهدف انضمامهم إلى الصراع السوري. ويتعاون أيضا مقاتلون من حزب الله اللبناني مع قادة عسكريين إيرانيين في سوريا.

ونقلت تسنيم عن الحرس الثوري قوله "استشهد القائد شعبان نصيري في عملية لتحرير غرب الموصل". والحرس الثوري الإيراني داعم رئيسي للحشد الشعبي تقاتل تنظيم الدولة الإسلامية.

وقال موقع مشرق الإخباري الإيراني الإلكتروني إن نصيري قتل قرب باعج إحدى المدن الأخيرة التي ما زالت تحت سيطرة الدولة الإسلامية قرب الحدود السورية.

وقال مسؤولون أميركيون وعراقيون إنهم يعتقدون أن أبو بكر البغدادي زعيم تنظيم الدولة الإسلامية مختبئ في هذه المنطقة.

وقال موقع مشرق إن نصيري، الذي قاتل في الحرب الإيرانية العراقية التي امتدت من عام 1980 حتى عام 1988، كان يشارك في الحرب السورية لدعم الرئيس السوري بشار الأسد.

وفي أبريل تم تعيين جنرال بالحرس الثوري سفيرا لإيران لدى العراق في إشارة إلى الدور الرئيسي الذي يلعبه الحرس الثوري الإيراني في العراق.

الماضي عملية عسكرية كبيرة لاستعادة الموصل من تنظيم الدولة الإسلامية بعدما سيطر عليها في منتصف يونيو 2014.

وأسفرت المعارك عن سقوط أعداد كبيرة من المدنيين ودفعت بمئات الآلاف إلى الهرب من منازلهم.

وأعلنت الولايات المتحدة الخميس نتائج التحقيق في الضربة الجوية الدامية التي شنتها طائرات أميركية في الموصل في مارس الماضي. وأفادت التحقيقات أن الضربة أدت إلى انفجار مواد متفجرة داخل منزل في غرب الموصل، وخلفت 105 من القتلى بين المدنيين إضافة إلى فقدان 36 آخرين.

وفي اعتراف نادر، أقرت طهران للمرة أولى بمقتل قيادي بارز في الحرس الثوري خلال العمليات التي بدأت في أكتوبر لطرد التنظيم من الموصل.

وقالت وكالة تسنيم للأخبار ومقرها طهران السبت إن قائدا كبيرا في الحرس الثوري الإيراني لقي مصرعه أثناء قتال تنظيم الدولة الإسلامية في غرب مدينة الموصل العراقية.

الجيش اللبناني يؤكد على مخططاته لدحر الإرهاب على الحدود الشرقية

المتحدة مهتمة بتزويد لبنان بأسلحة نوعية لدعاه في محاربة الإرهاب على حدوده، بعد قرار حزب الله بتغيير التموذج في هذه المنطقة.

وأضاف أن "الحزب قرّر ترك الحدود اللبنانية السورية من الجهة اللبنانية، وإعادة الانتشار من الداخل السوري، حيث أن الضغط في البادية السورية والجنوب استدعى نقل عناصره لدعم الجيش النظامي في معاركه هناك".

ووفق العميد "أصبحت للجيش اللبناني مهمات مضاعفة، وهي تغطية كامل الحدود اللبنانية السورية، التي تقدر بـ350 كيلومترا، علما بأنه ينشر على هذه الحدود ثلاثة أفواج برية، وطلب من الحكومة تطويع أربعة آلاف عسكري جديد، فوافقت على تطويع 2000 عسكري".

وقال "انطلاقا مما تقدّم، نشهد في هذه المرحلة اهتماما أميركيا واضحا بتفاصيل حاجات الجيش العملياتية، التي تمكنه من حفظ الأمن على طول الحدود مع سوريا".

وأضاف ملاعب "يحظى الجيش اليوم بالغطاء السياسي لعملياته، وهو ما لم يكن متوفرا في السابق بفعل الفراغ الرئاسي الذي شهده لبنان على مدى ما يقارب السنتين ونصف السنة".

وعانى لبنان فراغا رئاسيا دام 29 شهرا؛ جراء الخلاف بين الفرقاء السياسيين ولم ينته إلا بتولي ميشال عون الرئاسة يوم 31 أكتوبر الماضي، ضمن صفقة برلمانية قادت أيضا إلى تكليف سعد الحريري في 3 نوفمبر الماضي بتشكيل الحكومة الحالية.

وشدد الخبير العسكري على أن المستجدات "نقلت التكتيك العسكري من الوضع الدفاعي إلى الهجومي، وشهدنا غارات للقوات الخاصة في الجيش اللبناني على أماكن محتملة لتواجد إرهابيين مقابل مناطق عرسال والقاع، لا سيما وأن قائد الجيش الحالي، كان القائد المسؤول عن تلك المناطق قبل ترقيته وتعيينه قائدا للجيش".

الفوضى والتوتر داخل مخيمات وادي حميد (في جرود عرسال) بين المدنيين".

وخاض الجيش اللبناني خلال الست سنوات الماضية جولات قتال متكررة مع التنظيمات الجهادية على الحدود السورية اللبنانية، والتي يتحمل حزب الله المسؤولية الأولى في استدراجها إلى تلك المنطقة بسبب انخراطه في الأزمة السورية.

وقال حزب الله اللبناني مؤخرا إنه فك كل مواقع العسكرية بمحاذاة الحدود الشرقية مع سوريا وإن الجيش اللبناني فقط هو الذي سينفذ دوريات في المنطقة.

ولطالما شكل وجود حزب الله على الحدود الشرقية مع سوريا ضغطا كبيرا على الجيش سياسيا وشعبيا وأمنيا.

وفتح إعادة تموضع حزب الله على الحدود السورية اللبنانية المجال أمام إبداء الجانب الأميركي رغبة متزايدة في تعزيز دعمه له، وكشف العميد المتقاعد في الجيش اللبناني ناجي ملاعب أن الولايات

الجيش إنه ما زال يشن عمليات متكررة تستهدف تنظيم الدولة الإسلامية ومنتشدين سابقين على صلة بالقاعدة في المنطقة الحدودية الجبلية.

وفي سياق التطورات الأمنية نفسها، سقط قتلى وجرحى جراء اشتباكات عنيفة بين تنظيمي جبهة النصرة من جهة، و داعش من جهة أخرى فجر السبت في جرود عرسال شرق لبنان.

وذكرت "الوكالة الوطنية للإعلام" اللبنانية الرسمية أن "اشتباكات عنيفة وإصابات كثيرة وقعت في صفوف مسلحي تنظيم داعش وجبهة النصرة، بعد هجوم من قبل التنظيم على مواقع النصرة من ثلاثة محاور في جرود عرسال".

وأضافت الوكالة أن الاشتباكات العنيفة نتواصل بين مسلحي تنظيم داعش من جهة، وجبهة النصرة وسرايا أهل الشام من جهة أخرى، "ما أدى إلى سقوط العديد من القتلى والجرحى بين الطرفين وسط حالة من

بيروت - أكد قائد الجيش اللبناني العماد جوزيف عون القدرة الاستخباراتية للجيش اللبناني على اجتثاث الخلايا الإرهابية من مخابئها أينما وجدت.

وقال عون، إن "هذه القدرة تسير جنبا إلى جنب مع مواصلة الوحدات الميدانية مهاجمة مواقع التنظيمات الإرهابية على الحدود الشرقية، وتضييق الخناق عليها، وصولا إلى دحرها بصورة نهائية".

وطمان العماد عون إلى أن "استقرار البلاد هو في حمى الجيش، الذي لن يسمح بالعبث به تحت أي ظرف من الظروف".

ودعا العسكريين إلى "مزيد من الجهوزية والاستعداد لتنفيذ المهمات المرتقبة بروح الشجاعة والالتزام المعهودة فيهم"، منوها بـ"العمليات النوعية الاستباقية التي نفذتها مديرية المخابرات خلال الأيام الماضية في منطقة عرسال".

وأشار إلى أن "توقيف الإرهابيين المسؤولين عن تفجيرات بلدة رأس بعلبك بالسرعة القصوى قد حال دون استمرارهم في تنفيذ مخططاتهم الإجرامية وجنب وقوع الكثير من الضحايا في صفوف المواطنين".

وقالت مصادر أمنية لبنانية إن انتحاريا من تنظيم الدولة الإسلامية فجر سترة ناسفة في هجوم على موقع للجيش اللبناني في شمال البلاد مساء الجمعة ممّا أسفر عن إصابة عدد من الجنود بإصابات طفيفة.

وأضافت المصادر أن قوات الأمن ضبطت أيضا سيارتين ملغومتين قبل تفجيرهما في نفس المنطقة قرب مدينة عرسال القريبة من الحدود السورية. ويشترك الجيش اللبناني بشكل متكرر مع إسلاميين منتشدين حول عرسال غالبا ما يأتون عبر الحدود التي تكثرت فيها الثغرات مع سوريا.

وامتد الصراع السوري الدائر منذ ست سنوات أحيانا إلى لبنان المجاور وشمل هجمات بقنابل في بيروت في عامي 2014 و2015.

واجتاح منتشددون عرسال لفترة وجيزة في 2014 قبل أن يطردهم الجيش. ويقول

بقطة مستمرة

العرب

أول صحيفة عربية صدرت في لندن 1977
أسسها
أحمد الصالحين الهوني

رئيس مجلس الإدارة
رئيس التحرير المسؤول
د. هيثم الزبيدي

رئيس التحرير والمدير العام
محمد أحمد الهوني

مدراء التحرير
علي قاسم
مختار الدبابي
كرم نعمة

تصدر عن
Al Arab Publishing House
المكتب الرئيسي (لندن)
Kensington Centre
66 Hammsmith Road
London W14 8UD, UK
Tel: (+44) 20 7602 3999
Fax: (+44) 20 7602 8778

للإعلان
Advertising Department
Tel: +44 20 8742 9262
ads@alarab.co.uk

www.alarab.co.uk
editor@alarab.co.uk